المجلة العالمية للبحوث العلمية المتعددة التخصصات

Global Journal of Multidisciplinary Scientific Research

المجلد السادس / العدد الثالث / 01 / 9 / 2025م . رقم البحث: 10GJMSRCAP32025

الصفحات: 570-589

صدمة الحداثة وأثرها في النقد العربي الذكاء الاصطناعي وتحديات الأمن السيبراني للغة والنص

مصطفى كمال الزايد[1]

إيمان الطريفي عبد الرحمن[2]

جامعة الزيتونة الدولية – سورية[1]

جامعة البحر الأحمر – السودان[2]

alzayd7@gmail.com

الملخص:

تتناول هذه الدراسة أثر الذكاء الاصطناعي في النقد العربي، في ظل صدمة الحداثة، مع التركيز على التحديات التي يفرضها الأمن السيبراني على اللغة والنصوص الأدبية.

وتبحث الدراسة في كيفية تفاعل النقد العربي مع التطورات التقنية الحديثة، ومدى قدرة الذكاء الاصطناعي على تحليل النصوص الأدبية أو توليدها، وتأثير ذلك في مفهوم الإبداع الأدبي والنقدي. كما تناقش الأخطار التي تهدد سلامة النصوص، مثل التزييف والانتحال، ما يستدعي ضرورة تعزيز الأمن السيبراني، لحماية النتاج الأدبي والنقدي، إذ اعتمدت الدراسة على المنهج التحليلي النقدي، من خلال استعراض الدراسات السابقة وتحليل تأثير الذكاء الاصطناعي في عملية النقد الأدبي.

واستخدمت الدراسة المنهج المقارن لبحث الفروقات بين النقد التقليدي والنقد القائم على الأدوات الرقمية، إضافة إلى دراسة تطبيقات الذكاء الاصطناعي في تحليل النصوص الأدبية وتأليفها. وتوصلت الدراسة إلى أن الذكاء الاصطناعي يمكن أن يكون أداة مساعدة في النقد الأدبي، لكنه لا يمكن استبداله بالناقد البشري، بسبب افتقاره للحدس والذائقة الفنية. كما أظهرت النتائج أن الأمن السيبراني أصبح ضرورة ملحة لحماية النصوص الأدبية من التلاعب والسرقة الفكرية. وأخيراً، أكدت الدراسة أن مستقبل النقد العربي يعتمد على تحقيق توازن بين الحداثة الرقمية والحفاظ على الهوية النقدية الأصيلة.

الكلمات المفتاحية : صدمة الحداثة، الذكاء الاصطناعي، النقد الأدبي، الحداثة الرقمية، الأمن السيبراني.

.

Modernity in Arabic Criticism: Artificial Intelligence and The Shock of the Cybersecurity Challenges of Language and Text

Mustafa Kamal Al-Zaid[1]
Iman Al-Tarifi Abdul Rahman[2]
Al-Zaytoonah International University - Syria[1]
Red Sea University - Sudan[2]

Abstract: **:** This study examines the impact of artificial intelligence on Arabic criticism in the context of modernity shock, focusing on the cybersecurity challenges affecting language and literary texts.

The research explores how Arabic criticism interacts with modern technological advancements and the extent to which AI can analyze or generate literary texts, and its influence on the concept of literary and critical creativity. It also discusses the risks that threaten text integrity, such as forgery and plagiarism, emphasizing the need to enhance cybersecurity to protect literary and critical production. The study employs an analytical critical approach, reviewing previous studies and analyzing AI's influence on literary criticism.

It also uses a comparative methodology to examine the differences between traditional criticism and AI-driven criticism while evaluating AI applications in literary text analysis and composition.

The findings reveal that AI can serve as a valuable tool in literary criticism but cannot replace human critics due to its lack of intuition and aesthetic sensitivity. The study also highlights the urgent need for cybersecurity measures to safeguard literary texts from manipulation and intellectual theft. Ultimately, the research concludes that the future of Arabic criticism depends on balancing digital modernity with the preservation of its authentic critical identity

Keywords : The Shock of Modernity, Artificial Intelligence, Literary Criticism, Digital Modernity, Cybersecurity.

المقدمة :

شهد النقد الأدبي العربي تحولات عميقة على مر العصور، متأثراً بالمستجدات الفكرية والفلسفية التي اجتاحت العالم، فمنذ بزوغ التيارات الحداثية، وجد النقاد العرب أنفسهم أمام معضلات جديدة تتعلق بمفاهيم الأدب والجمال والتأويل. إلا أن الصدمة الكبرى جاءت مع الطفرة التقنية، إذ فرض الذكاء الاصطناعي نفسه بوصفه أداة تحليلية وإبداعية، ما أثار تساؤلات جوهرية حول دور الناقد التقليدي ومدى أصالة النصوص المُنتجة رقمياً. وفي ظل هذا الواقع الجديد، لم تعد التحديات مقتصرة على إعادة تعريف النقد، بل امتدت إلى الأمن السيبراني، الذي بات ضرورة لحماية النصوص الأدبية من التزييف والانتحال، ما يهدد بطمس الحدود بين النص البشري والنص المُولد آلياً. فهل يمكن للذكاء الاصطناعي أن يكون أداة مساعدة للنقد من دون أن يقوض جوهره الإنساني؟ وكيف يمكن للنقد العربي أن يواجه هذه الصدمة الحداثية من دون أن يفقد هويته الأصيلة؟

وتستكشف الدراسة هذه القضايا، من خلال تحليل العلاقة بين الذكاء الاصطناعي والنقد، ومناقشة الأخطار التي تفرضها الثورة الرقمية على النصوص الأدبية واللغوية. كما يسلط الضوء على دور الأمن السيبراني في حماية الخطاب النقدي من التلاعب، سعياً إلى تحقيق توازن بين الحداثة التقنية والحفاظ على أصالة النقد العربي.

أهداف الدراسة:

1. استكشاف تأثير الذكاء الاصطناعي في النقد الأدبي العربي، ودوره في تحليل وتوليد النصوص.
2. تحديد التحديات التي تواجه النقد العربي، في ظل الحداثة الرقمية والذكاء الاصطناعي.
3. دراسة أثر الأمن السيبراني في حماية النصوص الأدبية والنقدية من التزييف والانتحال.
4. تحليل الفروقات بين النقد التقليدي والنقد القائم على الأدوات الرقمية الحديثة.
5. اقتراح إستراتيجيات للحفاظ على الهوية النقدية العربية، في ظل التطور الرقمي.

مشكلة الدراسة:

تسعى الدراسة إلى الإجابة عن الأسئلة التالية:

1. كيف يؤثر الذكاء الاصطناعي في عملية النقد الأدبي العربي؟
2. هل يمكن للذكاء الاصطناعي أن يحل محل الناقد البشري؟
3. ما التحديات التي يفرضها الأمن السيبراني على النصوص الأدبية والنقدية؟
4. كيف يمكن تحقيق التوازن بين الحداثة الرقمية والحفاظ على الأصالة النقدية؟

فرضيات الدراسة:

1. الذكاء الاصطناعي قادر على تحليل النصوص الأدبية، لكن لا يمكن استبداله بالناقد البشري، بسبب افتقاره إلى الحدس النقدي.

ISSN : 2708-6321

2. الأمن السيبراني يمثل ضرورة ملحة لحماية النصوص الأدبية من التزييف والانتحال.

3. يمكن دمج الأدوات الرقمية في النقد الأدبي من دون أن تفقد العملية النقدية هويتها الإنسانية.

4. مستقبل النقد العربي يعتمد على تطوير إستراتيجيات تضمن الاستفادة من التقنية، مع الحفاظ على المعايير النقدية التقليدية.

المنهجية: تعتمد الدراسة على:

1. المنهج التحليلي النقدي: من خلال استعراض وتحليل تأثير الذكاء الاصطناعي في النقد الأدبي.

2. المنهج المقارن: بمقارنة دور الناقد البشري مع إمكانات الذكاء الاصطناعي في النقد الأدبي.

3. المنهج الاستنباطي: لاستقراء تأثير الحداثة الرقمية في مستقبل النقد العربي.

الدراسة الإجرائية:

شهدت الساحة الأدبية والفكرية تحولات جوهرية مع تطور التقنية، إذ باتت «صدمة الحداثة» تمثل إشكالية كبرى في النقد العربي، متأرجحة بين الأصالة والتجديد. ومع ظهور الذكاء الاصطناعي (AI) والأمن السيبراني، تعاظمت هذه الصدمة، ولا سيما في ظل التغيرات التي امتدت إلى اللغة والنقد، ما استدعى إعادة النظر في مناهج التحليل الأدبي وتقييم الخطاب النقدي. فهل يشكل الذكاء الاصطناعي امتداداً للحداثة، أم قطيعة معرفية وكيف يواجه النقد العربي التحديات الأمنية السيبرانية التي تهدد سلامة المحتوى اللغوي والأدبي؟

المبحث الأول

صدمات الحداثة

العنوان الفرعي الأول: مفهوم الحداثة وصدماتها:

المطلب الأول: تعريف الحداثة: الحداثة لغةً: الجِدّة.

واصطلاحاً: «تجديد ما هو قديم. وهو مصطلح برز في المجال الثقافي والفكري والفني ليدل على مرحلة التطور التي طبعت أوروبا خاصة، في مرحلة العصور الحديثة»[1]، ثم أصبحت صبغة عالمية وسمة تاريخية لمرحلة القرن العشرين وما بعده.

كانت الكنيسة الكاثوليكية تحكم أوربا سياساً واقتصادياً واجتماعياً وفكرياً، فكانت تلزم الشعوب فكرها الذي مثّل بضيقه سجناً للعلماء والمفكرين يحاصر طرائق تفكيرهم وتفسيرهم للظواهر الكونية والإنسانية[2]، بل يحاصر حتى العلاقات الشخصية بين أفراد الشعب، فكانت حاجزاً أمام أي تطور فكري.

المطلب الثاني: صدمات ما قبل الحداثة:

---

1. (حداثة)، ويكيبيديا، الموسوعة الحرة، نظر بتاريخ 3/ 9/ 2025.

2. أعدم الفيلسوف برونو حرقاً لتبنيه نظرية كوبرنيكوس في دوران الأرض وتهكمه بالمعالجة اللاهوتية المثالية للإيمان الغافل الخالي من التفكير، (قصة الحضارة، ول ديورانت، ج30، ص300). وكاد غاليلو يحرق لقوله إن الأرض تدور حول نفسها، لكنه تراجع في اللحظات الأخيرة خشية الحرق، (قصة الحضارة، ول ديورانت، ج30، ص279).

ISSN : 2708-6321

في القرن الثاني عشر تزوج ملك إنكلترا هنري الثامن من امرأة ثانية، فأصدر البابا حكماً بالحرمان الكنسي له[3]، فهدده هنري بترك المسيحية واعتناق الإسلام[4]، ثم انفصل عن الكنيسة الرومانية. وفي القرن الرابع عشر أحدث سقوط القسطنطينية بيد المسلمين - الذين يعدهم النصارى كفاراً - زلزلة في العقيدة الشعبية المسيحية. ثم جاءت الرحلات لتكشف لهم أنهم ليسوا وحدهم الذين يملكون منظومة أخلاقية، وأن هناك حضارات عالمية عريقة، وأن قساوستهم خدعوهم حين أخبروهم بأن بقية الشعوب همج في درجة الحيوانية، هذه الصدمات الدينية، التي زعزعت الجانب العقدي عندهم، كان لها أثرها في تهيئة المسيحيين لاستقبال الحداثة المتمثلة بالحركة الإصلاحية البروتستانتية، التي حمل لواءها في مواجهة استبداد الكنيسة التقليدية مارتن لوثر، في القرن السادس عشر، بعد صراع مع الكنيسة والبابا في شأن بيع صكوك الغفران والاعتراف، وعد فكرة التضحية بالمسيح (الجسد) فكرة وثنية[5]، وغير ذلك من القضايا المتنافية مع العلم والمنطق، وأقام الكنيسة البروتستانتية التي تخالف الكنيسة التقليدية بشدة في الممارسات والسلطة، ومثلت قمة الدعوة إلى التجديد داخل الكنيسة الكاثوليكية[6]. ثم ظهرت سلسلة حركات دينية التقت جميعها في رفض سلطة البابا وسلطة الكهنوت، وكان للبروتستانتية أثر قوي في الثقافة والسياسة والفكر في أوربا، إذ تبعتها أربع صحوات كبرى، حتى يمكننا القول إنها هي التي مهدت لعصر التنوير في القرن الثامن عشر، الذي مهد بدوره للنهضة الفكرية الأوربية التي قامت عليها مدنيّتها في ما بعد، وظهور اللبرالية الأوربية التي تمثلت بميل بعض الكتّاب والمعلمين إلى دمج الفكر المسيحي في روح عصر التنوير، وكانت اللبرالية التقليدية قد نشأت على يد الفيلسوف جون لوك[7]، ثم طورها عدد من المفكرين وعلماء الاقتصاد، وبنت نظرياتها الاقتصادية على طرح الفيلسوف آدم سميث في كتابه «ثروة الأمم»[8]، وعلى القانون الطبيعي في الحقوق البشرية، والمدرسة النفعية[9]، ومبدأ التقدم الذي يطلق النشاط الاجتماعي ليعمل الناس في حرية وتعاون. وبسقوط الباستيل، بعد اندلاع الثورة الفرنسية، التي رفعت شعار: «اشنقوا آخر ملك بأمعاء آخر قسيس»، ليدل على أهداف الثورة، وتضمنها التخلص من الاستبداد المتمثل بالسلطتين السياسية والدينية، عُدّ ذلك اليوم بدء عصر جديد ومفصلي في التاريخ المعاصر.

المطلب الثالث: انطلاق الحداثة في أوربا:

خلال تلك التطورات اخترعت المطبعة 1440م، والآلة الكاتبة 1714م، وفي (1736–1819م) المحرك البخاري، الذي كان ثورة في عالم الصناعة، والمواصلات، وتوالت الاختراعات كأنها في سباق، فاخترع المحرك الانفجاري، والمولد الكهربائي، فكانت النهضة الأوربية في أوجها، وهي مستمرة إلى اليوم. ومع التطور المادي وظهور المخترعات الحديثة والنهضة المدنية الأوربية، وتطور العلوم والفلسفات لتعطي تفسيرات للظواهر الكونية والإنسانية، وقضايا الوجود، بعيداً عن الموروث الديني، وبروز منظرين لها سعوا إلى مساندتها وتنميتها، عبر نظرات فلسفية صدرت عن تجارب أو آراء أو أهواء فردية، غُلغِلَتْ، من خلال الفلسفة، في الفن والفكر والأدب والدين، ثم عولمَها التوسع العسكري الأوربي باحتلال بلدان كثيرة في العالم، ونقل هذه الثقافة عبر المدارس والجامعات والبعثات الدراسية إلى أوربا. وخلال أحداث الثورة

---

3. ويكيبيديا، الموسوعة الحرة.

4. هدد الكنيسة باعتناق الإسلام... ملك إنجلترا هنري الثاني وعلاقة استثنائية بالثقافة العربية، بحسب مقالة تحقيقية للكاتبة المختصة في التاريخ البريطاني كلوديا غولد (Claudia Gold) بمجلة شبكة «بي بي سي»، أيوب الريمي، ثقافة، المملكة المتحدة، الجزيرة نت. (نظر بتاريخ 31/ آب (أغسطس) 2025م.

5. مؤسس المذهب البروتستانتي مارتن لوثر، مايكل هارت، الموسوعة الرقمية العربية، نظر بتاريخ 3/ 9/ 2025م.

6. (بروتستانتية)، ويكيبيديا، نظر بتاريخ 3/ 9/ 2025م.

7. موسوعة المذاهب الفكرية المعاصرة، مجموعة من الباحثين بإشراف الشيخ عَلوي بن عبد القادر السقاف، ج1، ص195.

8. الحضارة: دراسة في أصول وعوامل قيامها وتطورها، حسين مؤنس، ص303.

9. صاحب النظرية دافيد هيوم (١٧١١ – ١٧٧٦م) أقامها على أساس أن «الملكية الخاصة تقليد اتبعه الناس، وينبغي عليهم أن يتبعوه لأن في ذلك منفعتهم». موسوعة المذاهب الفكرية المعاصرة، ج2، ص115.

الفرنسية بزغ نجم نابليون الذي أصبح إمبراطوراً في العقد الأول من القرن التاسع عشر. وقبل الحربين العالميتين، ومع تطور الصناعة في أوربا، كانت هناك صراعات على المصالح الدولية في الشرق بين الدول الأوربية، وحين طمحت أنظار الأوروبيين إلى الشرق كانت أهدافهم التوسعية مادية محضة[10]؛ للسيطرة على موارد المواد الأولية التي تغذي بها صناعتها الحديثة، وتوجد أسواقاً لتصريف إنتاجها، وتجنيد أبناء هذه البلدان في حملاتها التوسعية في البلدان الأخرى، كما فعلت بريطانيا في الهند، ولا سيما بعد اختراع المحرك الانفجاري وحاجته إلى النفط الذي ظهر في الشرق الإسلامي بكميات هائلة. وكانت النظرة الأوربية إلى الشرق الإسلامي نظرة عدوانية منذ قيام الحروب الصليبية، بل منذ سقوط القسطنطينية، لكنها تحولت إلى أطماع بعد النهضة الأوربية التي شملت معظم المستويات. كان الشرق وقتها يعاني الفقر والجهل، مع وجود طبقة مترفة تمثلت بالحكام وحاشياتهم والمتزلفين على أبوابهم من شعراء وأدباء سخّروا طاقاتهم لمدح الطبقة الأولى، طمعاً في عطاياهم، وطبقة مفكرين لم يستطيعوا أن يغيروا شيئاً، فاعتزلوا الناس وانصرفوا إلى العبادة والتأليف في العلوم العقلية، التي كان معظمها شروحاً أو شروحاً على شروح، غاب منها الابتكار وقلّ التجديد، بل لا يكاد يكون له أثر في نتاجهم. أما الاختراع والقضايا العلمية فليس لها وجود في أهل ذلك العصر. وكان في طبقة الشعب تجار منشغلون بترفهم، وبقية الشعب من صغار الكسبة يسعون وراء لقمة العيش في حياة رتيبة، لا اهتمام لهم بسياسة ولا بعلم.

في تلك الفترة كان الحكم الإسلامي، المتمثل بالخلافة العثمانية، مشغولاً بمعالجة الفتن الداخلية والتمردات المستمرة للإنكشارية، والتحركات القومية التي تنخر في جسد الدولة، غافلاً عن الثورة الصناعية والعلمية التي نهضت في أوربا فأنهضتها وأعطتها قوة أذكت طموحاتها في السيطرة على موارد الشرق المادية والبشرية، في ما بعد، فكان الشرق يعيش حياة اعتيادية بعيدة عن فكرة التطوير والتقدم الصناعيين، تكاد تكون غفوة طويلة، والعالم ينهض بهمة ونشاط من حوله.

العنوان الفرعي الثاني: صدمات الحداثة في الشرق الإسلامي:

المطلب الأول: الشرق الإسلامي ما قبل الحداثة:

كانت سيطرة السلاطين العثمانيين على مصر صعبة، لاستمرار نفوذ المماليك والطائفة المصرية العسكرية المملوكية، التي حكمت البلاد قروناً، فظلت مصر تتمتع بحكم شبه ذاتي في ظل المماليك. وكانت مدافع نابليون أولى الصدمات التي تلقتها مصر، وهي تقصف من شواطئ الإسكندرية، ودخل نابليون مصر بالقوة المصحوبة بالخدعة، فادعى الإسلام، ونشر منشوراً يعلن فيه إسلامه وأهدافه التي جاء من أجلها وهي تخليص المصريين من ظلم المماليك[11]، فضمن بذلك انقسام الشعب بين مؤيد ومعارض، ما أضعف المقاومة الشعبية وقلل أعداد المشاركين فيها. وبذلك كان احتلاله لمصر سهلاً وبأقل التكاليف البشرية. وبدخول نابليون دخلت معه الآلات والمخترعات التي لم يعرفها العرب ولا المسلمون، ومع وجود المطبعة في لبنان وحلب قبل حملة نابليون، إلا أن مصر لم تكن تعرفها وقتها، فكانت المطبعة من بين الآلات التي أسهمت في الصدمة التي تمثلت بالقوة العسكرية والعلمية والمدنية. وخرج نابليون من مصر، مصطحباً معه كتباً ومخطوطات علمية من بينها كتاب في الفقه المالكي، استمد منه صياغة القانون الفرنسي[12]، وترك خلفه حامية فرنسية تسيطر على إدارة الدولة بقيادة الجنرال كليبر الذي قتله الطالب الأزهري سليمان الحلبي، ليخلفه الجنرال مينو، ولم يستمر الاحتلال الفرنسي لمصر أكثر من ثلاث سنوات، إذ جاءت حملة عثمانية لتحريرها بقيادة الألباني محمد علي باشا، الذي قفز على

10. الصراع الدولي والإقليمي في الشرق الأوسط ومرحلة التدخل المباشر، خليل الطائي.
11. نابليون بونابرت في مصر، أحمد حافظ عوض، ص105.
12. أثر الفقه المالكي في القانون المدني الفرنسي، بن خدة حمزة، ص1.

ISSN : 2708-6321

السلطة فور تحرير مصر من الفرنسيين عام 1805، وظلت مصر تحت حكم أسرة محمد علي باشا، مع تبعية اسمية للسلطنة العثمانية.

بعد هذه الصدمة استيقظ المصريون من سباتهم، وأدركوا وجوب مواكبة ركب المدنية العالمية، فقرر محمد علي باشا إرسال البعثات الدراسية من الطلاب المتميزين إلى أوربا لجلب العلم إلى مصر، فكان الدارسون يرجعون بقسط من العلم وأقساط من الفكر الغربي والفلسفة الحديثة، والآراء الاستشراقية، ما أحدث صدمات جديدة للمجتمع المصري المسلم؛ يتعارض هذا المجلوب مع الإسلام، بعضه في الفكر، وبعضه في القيم، وبعضه في العادات والتقاليد والأعراف. وبعد فوز الإنكليز بمشروع قناة السويس، الذي أدى في النهاية إلى احتلال مصر، استطاع حملة الفكر المجلوب - في ظل هذا الاحتلال - إيجاد أنصار لهم وتكوين جماعات تحمل هذا الفكر وتنشره وتذود عنه في ظل الدعم الإنكليزي.

المطلب الثاني: صدمة الحداثة في الجانب الديني:

في عام 1871 وصل إلى مصر جمال الدين الأفغاني منفياً بسبب فكره المعتزلي وآرائه الغريبة، إذ كان منبهراً بالغرب وقوانينهم، ولقي ترحيباً من الدولة ومُنح بيتاً وراتباً شهرياً، وكان ذا ثقافة واسعة ويعرف عدداً من اللغات، «وأخذ عن علماء البراهمة والإسلام العلوم الشرقية والتاريخ، وتبحر في لغة السانسكريت وبرز في علم الأديان حتى أفضى إلى الإلحاد والقول بقدم العالم، زاعماً أن الجراثيم الحيوية المنتشرة في الفضاء هي المكوِّنة بِتَرقٍ وتَحَوُّرٍ طبيعيين ما تراه من الأجرام»[13]، وبذلك أراد جر الفكر الإسلامي إلى موافقة فرضية داروين في النشوء والارتقاء، و«كان شيعياً جعفري المذهب»[14]. «وكان إذا تعاطى مسكراً فقليلاً من الكونياك»[15]، واستطاع، بمحتوى خطابه العلمي والعقلي، وفكرة التجديد الديني لمواكبة العصر، أن يستقطب الشباب المتحمس، فالتف حوله عدد منهم، «فأسس الحزب الوطني الحر، وأنشأ جمعية «مصر الفتاة»، وكان معظم أعضائها من شبان اليهود، فنادى بوحدة الأديان، والسلام العالمي، وأن الاشتراكية من الإسلام، وأن الأمة هي مصدر الحكم. وكان يترأس المحفل الماسوني «كوكب الشرق»، ويعارض الشريعة فيقول: إن من أعم علل الشرق أن المرأة فيه ليست متساوية مع الرجل في الحقوق والواجبات، «وكان يقول: عندي؛ لا مانع من السفور إذا لم يُتَّخذ مطية للفجور»[16]، وكان له نشاط ماسوني، وكانت الماسونية وقتها ترفع شعارات إنسانية، وكان ألمع تلاميذه محمد عبده، الذي سار على منهج أستاذه في محاولة سحب الإسلام إلى موافقة الفرضيات الغربية، ومن ذلك قول المستشرقين: إن جيش أبرهة الذي جاء لهدم الكعبة فشل بسبب تفشي مرض الطاعون بين أفراده، فقال محمد عبده: «فأرسل الله على جيش أبرهة طيوراً تحمل كراتٍ طينيةً موبوءة بمرض الطاعون، فألقتها عليهم، فتفشى المرض فيهم»[17]، فكان التلميذ أشد غلغلة لفكر الغرب في الإسلام؛ إذ أدخله في القرآن الكريم، لذلك قال بلنت: «أما عباءة المصلح نفسه - يعني جمال الدين - فقد ألقيت على عاتق أقوى من عاتق صاحبها الأصيل؛ الشيخ محمد عبده، وقد خلف جمال الدين في زعامة حزب الإصلاح الحر في الأزهر»[18]. فنشأ في مصر صراع بين أنصارهما وبين المحافظين، الذين رفضوا الحداثة الموبوءة بإلحاد الغرب، «فقد أصبح قادة الثقافة الإسلامية وجندها، بل أكبر من ذلك: فقد أصبح قادة الثقافة في العالم الإسلامي، وأصبح جنودها أيضاً تبعاً يأتمرون بأمر القادة من أعدائهم، عارفين أو جاهلين، أنهم هم أنفسهم قد انقلبوا عدواً

[13]. تاريخ الأستاذ الإمام الشيخ محمد عبده، محمد رشيد رضا، ج1، ص43.
[14]. جمال الدين الأسد أباذي، عبد المنعم حسنين، ص 9.
[15]. المصدر السابق، ص49.
[16]. زعماء الإصلاح في العصر الحديث، أحمد أمين، ص114.
[17]. تفسير المنار، محمد رشيد رضا، تفسير سورة الفيل.
[18]. التاريخ السري لاحتلال إنجلترا مصر، مستر بلنت، ص٧٦، نقلاً عن كتاب العصرانية، لمجموعة من المؤلفين.

ISSN : 2708-6321

للعقل الإسلامي الذي ينتسبون إليه، بل الذي يدافعون عنه أحياناً دفاع غيرة وإخلاص. لم يكن غرض العدو أن يقارع ثقافة بثقافة... بل كان غرضه الأول والأخير أن يترك في ميدان الثقافة في العالم الإسلامي جرحى وصرعى لا تقوم لهم قائمة، وينصب في أرجائه عقولاً لا تدرك إلا ما يريد لها هو أن تدرك، ولا تبصر إلا ما يريد لها هو أن تبصر، ولا تعرف إلا ما يريد لها هو أن تعرف»[19].

المطلب الثالث: صدمة الحداثة في الجانب الأدبي:

كان التراث الأدبي العربي قد أشبع بحثاً وتنقيباً وتنقية من السابقين في العصر العباسي، وحدثت بعد ذلك تغيرات في الأدب العربي، فالنتاج الثقافي لكل أمة يرتبط ارتباطاً وثيقاً بحال الأمة من قوة وضعف، وخلال فترة الدول المتتابعة تأثر الشعر بحال الأمة، وارتبط أكثره بالقضايا النفعية، فغلب المدح على أغراضه، والنَّظمُ على نمطه، وانحصر الابتكار في الشكل، من جناس وطباق وترصيع وزخارف لفظية يتبارى بها الشعراء، ويحاول كل منهم أن يأتي بما لم يأت به غيره، في نوع من الترف العقلي الذي جعل من ألفاظ العربية والعلاقات بينها حلبة واسعة لهذه الاستعراضات، وفي حين كانت هذه المحسنات اللفظية تأتي عارضة بشكل اعتباطي في العصور السابقة، أصبحت مقصودة لذاتها، وصار الشعراء يبتكرون في الشكل ما يقرأ أفقياً مدحاً، وعمودياً ذماً، أو من اليمين إلى اليسار مدحاً وبالعكس ذماً، بل تمكن بعضهم إلى نظم بيت مستقيم المبنى والمعنى والنظم بصورة لا يظهر فيها تكلف، في بيت يقرأ من اليمين إلى اليسار وبالعكس باللفظ والمعنى نفسهما، وهو قول القاضي الأرَّجاني:

مودته تدوم لكل هول   وهل كل مودته تدوم[20]

فكان كل ذلك إبداعاً عقلياً حقيقياً ينم عن عبقرية لم يحسن أصحابها استغلالها، فصرفوها إلى التجديد في الشكل الشعري على حساب المضمون، وهيمن ذلك النمط على عقلية الأدباء والشعراء والجمهور، فلا يستحسن شعرٌ ثري المضمون إذا خلا من هذه المحسنات اللفظية.

وكانت معظم الأغراض الشعرية في المدح والهجاء والغزل والفخر والتصوف، فمضامينها تكرار لمعاني السابقين، وإنما التجديد في الشكل فحسب. ويستثنى من ذلك شعر بعض الصوفية الذي حمل مضامين تعبيرية جديدة ركزت على المعاني وأهملت الشكل الزخرفي والعمود التقليدي في مقدمات القصائد، والتزمت الدخول المباشر فيها، كشعر ابن الفارض (ت 1234م) بمصر ومحمد مهدي الصيادي (1805-1870م) بالعراق، وعمر اليافي (1759- 1818م) بالشام، إلا أن انتشاره كان في بيئة أهله فحسب.

وإلى جانب محاولات سحب الدين إلى ضفة الفرضيات الغربية، كانت هناك محاولات مماثلة في الأدب العربي لجرِّه إلى الانضواء تحت مضامين الأدب الغربي أو مواكبته، فكثر انتقادهم للشعر العربي وعموده الذي التزم مقدماتٍ ذهب عصرها، واتهموه بالجمود، وتمثل ذلك بمدرسة الديوان، التي مثلها عباس محمود العقاد وإبراهيم عبد القادر المازني وعبد الرحمن شكري، ونهجت هذه المدرسة النهج الرومانسي في شعرها، ومن أبرز سماتها: الدعوة إلى التجديد الشعري في الموضوعات، والاستفادة من الأدب الغربي، والاطلاع على الشعر العربي القديم، والاستعانة بمدرسة التحليل النفسي، والاتجاه إلى الشعر الوجداني. كما نشأت حركة الشعر الحديث (الحر) «التي كانت مزيجاً من تراث الشرق العربي وحداثة

---

19. أبو فهر محمود محمد شاكر، مداخل إعجاز القرآن، ص147 – 148.
20. تاريخ آداب العرب، مصطفى صادق الرافعي، ج3، ص261.

مجلة علمية دولية محكمة
ISSN : 2708-6321

أوربا والغرب، لذا لم يكن ثمة جديد في هذه الحركة. وإن كل ما قام به الشعراء النقاد موضوع هذه الدراسة. كان محاولة توفيق بين الذهنية الغربية والموروث العربي عبر الذهنية العربية»[21]، إضافة إلى كسرها النمط الشكلي للشعر العربي المتمثل بنظام الشطرين المتساويين. فكان «الربط بين الحداثة والتحديث، هو الخديعة الكبرى التي قام بها الحداثيون العرب عندما وجهوا الرغبة الشعبية الشاملة في التحديث، بعد الهزيمة العسكرية، في اتجاه تبنّي الحداثة من دون أن يدركوا، أن التحديث لا يعني الحداثة بالضرورة»[22]. كما أسس أحمد زكي أبو شادي جماعة «أبولو» التي أصدرت مجلة باسمها عام 1932، ونشرت لشعراء مشهورين كشوقي وحافظ ومطران والرافعي وسيد قطب، ولشعراء مغمورين أيضاً، ومع أن عمر المجلة لم يتجاوز سنتين وبضعة أشهر، فإنها أثرت في الأدب العربي الحديث تأثيراً كبيراً، إذ نشرت أكثر من سبعمئة قصيدة، وأربعمئة دراسة تحليلية ونقدية. ومقابل هؤلاء ظهر أدباء وشعراء ذوو نزعة وسطية، تسعى إلى التجديد في إطار المحافظة على الهوية، فكانت مدرسة الإحياء، التي كان رائدها محمود سامي البارودي، ومن أشهر شعراء هذا النهج أحمد شوقي، وحافظ إبراهيم، وأحمد محرم، وعلي الجارم، ومحمد عبد المطلب، وتبعهم كثير، كالرصافي والزهاوي في العراق، وخليل مطران في الشام ومحمد بن عبد الله العثيمين في نجد. والمقصود بمسماها «مدرسة الإحياء» إعادة الحياة إلى الشعر العربي الأصيل، فاستلهموا فكر الأمة وصراعها الفكري والحربي، وظهرت تجاربهم الشعرية الذاتية المتلبسة بالمشاعر الداخلية، واستلهموا أحداث العالم الإسلامي، وتحدثوا عن الخلافة، ومعظمهم يؤيدها، وقد رثاها شوقي حين سقطت، وله ولمحمد عبد المطلب وحافظ شعر كثير ينادون بها. كما كان من هؤلاء من يهجوها كالزهاوي الذي كان متأثراً بمدرسة الأفغاني، فكان يجاهر بإيمانه بنظرية التطور، ودعا إلى نزع حجاب النساء، في قوله:

مزقي يا بنتَ العراق الحجابا وأسفري فالحياة تبغي انقلابا[23]

فلما عوتب في قوله هذا قال: عجزت عن إشعال الثورة في الأرض فأردت إشعالها في السماء، فكان عذره أقبح من ذنبه. ثم جاء من بعدهم شعراء تابعوا رسالة الإحياء، كعمر أبي ريشة والجواهري وغيرهم.

ونشأ بين المدرستين بمصر صراع بدأه العقاد بنقده شعر شوقي نقداً قاسياً لم يخل من جور، لكن مع ذلك استفاد شوقي من نقده، وفي المقابل شن الرافعي، من مدرسة المحافظين، حملة نقدية على العقاد، أفرد لها كتابه «على السفود»، وكان أقسى عليه منه على شوقي، وفي النهاية خرج هذا الصراع بإرث شعري وبلاغي ونقدي استفادت منه الأجيال وأثْرَتْ ملكاتها الذوقية والنقدية من بساتينه وينابيعه العذبة الثرة، إلى أن غلبت أساليب النقد الغربي على مناهج النقد العربي المعاصر، لكن مع ذلك بقي شعر شوقي وحافظ علامتين بارزتين لجمال الشعر العربي المعاصر المرتبط بأرومته، المتألق بجماله، ليجمع بين الأصالة والمعاصرة، فأعطى نتاجاً إبداعياً ما زالت تتذوقه الأجيال وتستلذه الأسماع وتستريح إلى حِكَمه النفوس، في جمال «نهج البردة» لشوقي، و«اللغة العربية تعاتب» لحافظ، وتتردد على الألسنة أبيات كقول أمير الشعراء أحمد شوقي:

وإنما الأمم الأخلاق ما بقيت فإن تولّت مضَوا في إثرها قدُما[24]

وقول حافظ إبراهيم:

---

21. حركة الشعر الحر في الأدب العربي الحديث، معراج أحمد معراج الندوي.
22. المرايا المقعرة، عبد العزيز حمودة، ص29.
23. مجلة لغة العرب العراقية، أنِسْتاس الكَرْملي، ج6، ص622.
24. الشوقيات، أحمد شوقي، ص296.

الأم مدرسة، إذا أعددتها   أعددت شعباً طيب الأعراق[25]

ونتاج هذه المرحلة يستحق الاهتمام، واستنباط جماليات شعره وتنبيه الشعراء إليه لتوظيف أساليبه في الشعر، وكذلك الاستفادة من النظرات النقدية، التي طرأت بعد صدمة الحداثة، فقست على الشعر من جهة، وأسهمت في تهذيبه وأثرت في أساليبه وموضوعاته من جهة أخرى، وعسى أن يتيسر للباحثين خوض هذا الغمار، والخروج بمنهج نقدي عربي ينبع من الأصالة ويواكب المعاصرة، فيعيد إلى الميدان ابن قتيبة وقدامة بن جعفر والجاحظ والقاضي الجرجاني بهيئة جديدة معاصرة تملك دقتهم وتواكب الذوق الجديد.

وهكذا فإن مفهوم «صدمة الحداثة» أصبح نقطة انعطاف في مسار النقد العربي، إذ اصطدمت المناهج التقليدية بالتيارات الفكرية الحداثية، التي حملت رؤى مغايرة لنظرة الأدب ودوره في المجتمع. فمنذ بدايات القرن العشرين، واجه النقاد العرب تيارات جديدة، مثل «الشكلانية» و«البنيوية»، ثم ما بعد الحداثة، ما ولّد توترات وشق خنادق عميقة بين التراث والحداثة.

المبحث الثاني: الذكاء الاصطناعي والأدب العربي:

اليوم، مع هيمنة التقنية الرقمية، بات الأدب العربي عامةً، والنقد خاصةً، أمام تحدٍّ جديد: كيف يتفاعل مع النصوص التي تُنتج عبر الذكاء الاصطناعي؟ وهل يستطيع النقد الحفاظ على هويته وسط هذه التحولات؟

العنوان الفرعي الأول: دور الذكاء الاصطناعي في توليد النصوص:

في مقالة بعنوان: «الذكاء الاصطناعي والأدب: هل الذكاء الاصطناعي خطر على الأدب»، قال محمد أسليم: «يمكن استخدام نماذج الذكاء الاصطناعي، مثل GPT-3 من OpenAI، لإنتاج نصوص في مجموعة متنوعة من الأنواع الأدبية، كالقصائد الشعرية والروايات والقصص القصيرة والنصوص المسرحية، إذ يمكن لهذه النماذج أن تحاكي سائر أنماط الكتابة مع احترام القواعد النحوية وأن تصوغ جملا وفقرات منطقية ومتسقة، كما يمكن تكييفها لتوليد نصوص بعدة لغات واتباع قيود أو موضوعات محددة يفرضها مستخدمو النماذج»[26]، واستشهد برواية «the Road 1» (على الطريق 1)، التي كتبت بالذكاء الاصطناعي تكريماً لجاك كيرواك (Jack Kerouac) وهي رواية تجريبية من تأليف الذكاء الاصطناعي في محاكاة لرواية «the Road» (على الطريق)، للشاعر والروائي الأمريكي جان لويس ليبرس دي كيرواك (Jean-Louis Lebris deKérouac)، (1922-1969م)، «إذ قاد منشئ العمل روس غودوين سيارته من نيويورك إلى نيو أورلينز في مارس 2017، مستخدماً ذكاءً اصطناعياً في حاسوب محمول متصل بأجهزة استشعار مختلفة، فحوّل الذكاء الاصطناعي مخرجاتها إلى كلمات طُبعت على لفافات من ورق الإيصالات، بصيغة روائية تشبه أسلوب كيرواك، ونُشرت الرواية عام 2018 عن دار نشر جان بوات. وترك غودوين النص من دون تحرير. ومع شعوره بأن النثر كان «مقطّعاً» ويحتوي على أخطاء مطبعية، إلا أنه أراد تقديم النص المُولّد بالطريقة الآلية حرفياً، لدراسته لاحقاً»[27].

وقد ناقش محمد أسليم هذه القضية، من خلال عدد من المحاور التي اعتمدها وخرج بنتائج يمكن أن نجملها في الآتي: «الذكاء الاصطناعي لا يمتلك الإبداع والحدس والعاطفة البشرية التي تميز الأعمال الأدبية الأكثر تأثيراً، إذ غالباً ما يمكن

---

25. ديوان حافظ إبراهيم، ص282.
26. الذكاء الاصطناعي والأدب: هل الذكاء الاصطناعي خطر على الأدب، موقع محمد أسليم: https://www.aslim.org/3521/
27. (the Road 1)، ويكيبيديا، الموسوعة الحرة، نظر بتاريخ 5/ 9/ 2025م.

أن تفتقر النصوص التي ينتجها الذكاء الاصطناعي إلى المعنى العميق والرمزية والبراعة، القوة العاطفية والتعاطف التي تنفذ إلى أحاسيس القراء. يظل الذكاء الاصطناعي آلة من دون مشاعر وحساسية إنسانية. يمكن أن تكون النصوص التي ينتجها الخوارزميات صحيحة تقنياً ومتسقة، لكنها غالباً ما تفتقر إلى العمق العاطفي والتعاطف الذي يميز الأدب الإنساني».[28] فخوارزميات الذكاء الاصطناعي مقيدة بحدود ما خزن فيها من ألفاظ ومعلومات وأساليب، فهي وإن دربت على محاكاة بعض الأنماط، فإنها تعجز عن فهم التفاصيل العاطفية والعمق النابع من التجارب والمشاعر والإدراك الإنساني والخيال الفردي للكاتب، فالكاتب البشري في نصوصه يعتمد، إلى جانب مشاهداته ومعلوماته وثقافته، على مشاعر وذكرياته وأفكاره وخياله، في إنشاء شخصيات وأحداث وحوارات تبرز تعقيد الشرط الإنساني وثرائه، فالتعبير عن المشاعر كالحب والحزن والفرح والغضب والحنين بصدق وقوة تلامس مشاعر المتلقي وتتيح له التعاطف مع الشخصيات والمواقف التي تصفها الكتابة الأدبية تحتاج إلى أن تنبع من عاطفة صادقة لتحدث ذلك التأثير. «ففي المقابل، قد تكون النصوص التي ينشئها الذكاء الاصطناعي خالية من هذا البُعد العاطفي، وقد تبدو باردة وآلية أو سطحية، لأن الآلات لا يمكنها أن تشعر بالعواطف أو تفهم تفاصيل العلاقات الإنسانية والدوافع والتطلعات، مما يقيد قدرتها على إنشاء أعمال أدبية مؤثرة ومثيرة حقاً»[29].

كما أن هناك أساليب غير مباشرة في التعبير، كالسخرية والتهكم والتركيبات البلاغية المعقدة والعميقة، كالكناية والتشبيه البليغ والاستعارة، يعجز الذكاء الاصطناعي عن توليدها والابتكار في محاكاتها، «فقد تواجه خوارزميات الذكاء الاصطناعي صعوبة في فهم واستنساخ الفكاهة والسخرية والتهكم وغيرها من أشكال التواصل غير المباشرة التي غالباً ما تكون أساسية لنقل الرسائل الخفية والتعبير عن الأفكار المعقدة في الأدب. وهذه العناصر الملتوية التي تضيف للكتابة عمقاً ولمسة للنصوص تظل صعبة المنال بالنسبة للآلات التي تتعلم من بيانات نصية مجرد من سياقها العاطفي أو الثقافي»[30].

يتميز الإنتاج البشري بالابتكار في الفِكَر والتجديد في الأساليب والإبداع في الخيال، وهذه ميزة يفتقر إليها الذكاء الاصطناعي بسبب المحدودية في مخزونه، فهو لا يخرج عن هذا الإطار، ولا يمتلك الاجتهاد الذاتي الذي يملكه البشر «يتم تدريب الذكاء الاصطناعي على أساس البيانات الموجودة، وتعلم إعادة إنتاج النماذج والهياكل المعروفة، وهذا يعني أنه يعتمد على مجموعة محدودة من المعرفة لتوليد المحتوى، وبالتالي، قد يواجه صعوبة في الابتكار ومراجعة المعايير الأدبية مع أن هذه المراجعة تعد أمراً أساسياً لتطور الأدب واستكشاف أفكار جديدة، في حين يستطيع الكتاب البشريون استغلال تجاربهم الشخصية وخيالهم وحدسهم لخلق أعمال فنية أصلية واستكشاف أفكار جديدة».[31] وفي حين يكون النتاج الأدبي البشري متجدداً بعيداً من التكرار والنمطية الثابتة، لإنتاج نصوص وأفكار جديدة ومتطورة وإثراء الفكر أو الذائقة، ومعالجة الظواهر الاجتماعية وسبر الأعماق النفسية «تقتصر خوارزميات الذكاء الاصطناعي على البيانات التي دُرِّبتْ عليها، بالتالي فقد تميل إلى تكرار النماذج النمطية والتحيزات والتقاليد الموجودة في هذه البيانات، ما يعني أنها قد تكون أقل ميلاً إلى الابتكار وإعادة النظر في التقاليد الأدبية، أو حتى تحديها، كما يفعل الكتَّاب البشر الذين يمتلكون القدرة على التفكير النقدي واستنباط الخبرات والخيال لإنشاء أعمال أصلية وجريئة».[32] فمع كل ما وصل إليه الذكاء الاصطناعي من قدرات على الصياغة ومحاكاة الأساليب الأدبية، وإنتاج نصوص مشابهة، فإنه يظل قاصراً عن محاكاة العاطفة والخيال

---

28. الذكاء الاصطناعي والأدب: هل الذكاء الاصطناعي خطر على الأدب، موقع محمد أسليم.
29. المصدر السابق.
30. المصدر نفسه.
31. الذكاء الاصطناعي والأدب: هل الذكاء الاصطناعي خطر على الأدب، موقع محمد أسليم.
32. المصدر السابق.

والتعبيرات البلاغية التي يخاطب بها الأدباء جماهيرهم، ومشاركتهم أحاسيسهم، واستقرائهم أحاسيس القراء والتعبير عنها في علاقة تعاطفية وكأنهم صوت هذه الجماهير، لذلك خلص أسليم إلى أن الإبداع البشري «يظل عنصراً أساسياً في الأدب، ومن غير المحتمل أن يحل الذكاء الاصطناعي محلّ الكتاب، وأن يصبحوا مما عفا عليه الزمن. بالتالي، سيستمر الأدباء في تقديم رؤيتهم الفريدة للعالم وتجربة حياتهم وحساسيتهم الفنية لأعمالهم التي تميزهم عن النصوص التي تنتجها الآلات... فالإبداع البشري هو أكثر من مجرد إتقان للكلمات وقواعد النحو وهياكل الأنواع الأدبية، لأنه يشمل أيضاً القدرة على التعبير عن المشاعر وخلق شخصيات معقدة وواقعية واستكشاف الموضوعات العميقة والعالمية».[33]

العنوان الفرعي الثاني: دور الذكاء الاصطناعي في تحليل النصوص الأدبية:

أحدث الذكاء الاصطناعي ثورة في طرق تحليل النصوص الأدبية، إذ تعتمد برمجيات متطورة على خوارزميات لغوية قادرة على تحليل المعاني، والتعرف على الأساليب البلاغية، بل وحتى اقتراح تأويلات جديدة للنصوص. وقد أسهمت أدوات التقنية حتى في النقد الأدبي وتحليل النصوص الأدبية، ما يطرح تساؤلات حول دور الناقد البشري: هل سيصبح الذكاء الاصطناعي بديلاً للنقد التقليدي؟ أم أن هذه الأدوات ستكون مجرد وسيلة مساعدة؟

المطلب الأول: في مجال القصة القصيرة جداً:

القصة القصيرة جداً نص مكثف جداً، يعتمد الإيجاز والاقتصاد في المفردات، ويعمّق الدلالات الإيحائية إذ يحتاج القارئ إلى بعد النظر والتحليل العقلي ليدرك فكرة القصة والمعنى الخفي وراء الألفاظ في تركيبها المكثف، يوضح د. حسين جداونه كيف يتعامل الذكاء الاصطناعي مع القصة القصيرة جداً، إذ يمكنه:

«1. القراءة الكثيفة والتركيز على التفاصيل، بتحليل النص على مستوى تحديد الكلمات التي تحمل جوهر النص، وتحليل وظيفة الجمل القصيرة ودورها في نقل الفِكَر أو تعزيز الرمزية.

2. التأويل الرمزي، فيربط الرموز المستخدمة بالسياقات الثقافية والاجتماعية.

3. رصد البنية السردية برصد العلاقات الزمانية والمكانية داخل النص، وتحليل الحبكة البسيطة والمتشابكة.

4. قراءة الصمت والمساحات الفارغة المتروكة لتخيل القارئ، إذ يمكنه التعرف على الإشارات الضمنية واستنتاج الفِكَر التي لم تذكر صراحة، وتحليل التأثير النفسي لهذا الصمت في القارئ.

5. التفاعل مع العاطفة المكثفة، بتحليل العبارات العاطفية وأثرها في نغمة النص، وتوقع الاستجابة العاطفية المحتملة من القارئ.

6. العمل ضمن سياق القارئ الخاص»[34].

وهذه الإمكانات هي إمكانات تفاعلية تبدأ بالمعنى الظاهر لتتعمق إلى فك الرمز ثم التغلغل إلى وجدان القارئ لتكشف عن التأثير النفسي فيه! وهو أكثر ما يدور حوله النقد المعاصر، ما يعني أن الذكاء الاصطناعي قد يحل محل الناقد البشري في هذا المجال، وقد طبق جداونه دراسته على عشرة نصوص قصة قصيرة جداً، ليخرج بتلك النتائج، ويختم بقوله: «الذكاء

33. المصدر نفسه.
34. الذكاء الاصطناعي والنقد الأدبي: قراءات تفكيكية لنماذج من القصة القصيرة جداً، حسين جداونه، ص15-18.

الاصطناعي قادر على تقديم قراءة نقدية مميزة للقصة القصيرة جداً»،[35] لكنه اشترط لذلك استخدام تقنيات متقدمة لفهم اللغة والرمزية والسياقات المختلفة، يريد بها الثقافية والاجتماعية، وهذا الشرط غير معجز لما وصلت إليه التقنية الحديثة، ولا سيما في مجال الذكاء الاصطناعي، لكنه مع ذلك أكد أن العنصر البشري «سيظل بتجربته الذاتية وإحساسه الفني جزءاً لا يمكن الاستغناء عنه في مقاربة هذا النوع الأدبي، فالذكاء الاصطناعي يمكن أن يكون أداة داعمة، توفر وجهات نظر غنية، وتفتح أفقاً جديداً أمام النقاد والقرّاء».[36] وبذلك فإنه يشير إلى الحس الذوقي والجمالي الذي لا يمكن حصره بقواعد ينطلق منها الذكاء الاصطناعي في حكمه على نص ما كما يحكم الناقد البشري الذي أوتي هذه الملكة، وهذا ما أكده بعض النقاد؛ إذ «تصف د. رانية العرضاوي الأدب الذي ينتجه الذكاء الاصطناعي بأنه خاوٍ من الروح الأدبية، مع غياب واضح للخيال. والإبداع الأدبي البشري، مع ما يميزه من ملكة الخيال والابتكار، لا يزال يتفوق على الذكاء الاصطناعي الذي يعيد إنتاج ما هو موجود من دون إضافة جوهرية»[37]. إذ رأى أن الذكاء الاصطناعي يفتقر إلى «الحدس النقدي»، لأنه يعتمد على المعالجة اللغوية الإحصائية، من دون أن يمتلك وعياً ثقافياً أو حسّاً جمالياً يمكّنه من إدراك أبعاد النصوص الأدبية.

ومع ذلك لا يمكن إنكار أن هذه التقنيات قد أصبحت أدوات تحليلية لا غنى عنها في البحث النقدي الحديث.

المطلب الثاني: في مجال الشعر:

أصبح بإمكان تقنيات الذكاء الاصطناعي أن تدرس الشعر، قديماً كان أم معاصراً، وأن تفهم تركيبه وقواعده الفنية، ثم توليد الشعر الجديد، بناءً على هذه القواعد، بطرق قد تكون مثيرة للاهتمام، إذ قدم الذكاء الاصطناعي عدداً من البرامج لإنشاء القصائد، منها: «Magic Write™»، و«Canva Docs »، وتقوم عملية إنشاء القصيدة على كتابة بضع كلمات رئيسة تشكل نواة فكرة القصيدة، وإضافتها إلى «منشئ القصائد»، وبنقرة واحدة فقط، تظهر القصيدة!

قد ينطبق هذا الأمر على كتابة الشعر باللغات غير العربية، أو على الشعر الحر، ومع ذلك تظل هناك فجوات، أهمها التناص، أو ما يمكن أن نسميه «السرقة الأدبية»، وذلك لأن الذكاء الاصطناعي يعتمد على الألفاظ والأساليب والتراكيب المخزنة فيه، هي من نتاج شعراء سابقين، فلا بد أن يسنو من هذا المخزون ويحاكيه في الأسلوب، وبذلك لا بد أن يستخدم مفرداتها وتراكيبها وربما صورها، ويأخذ من كل الأطراف، فمن قصيدة هذا فكرة، ومن قصيد ذاك تعبير، يصهرها في بوتقة واحدة ليخرج بقصيدة تحاكي نتاج جميع الشعراء، أو تأخذ من كل بستان زهرة، في الغرض المقصود، فيصوغه جامعاً هذا إلى ذاك مثل الثوب المرقع، أو المصنوع من مرقعات، فتتفاوت في القصيدة الأساليب ومستويات العاطفة ما بين تلوّن وصعود وانحدار، وهنا يغيب التفرد الإبداعي الذي يقدمه النتاج البشري، وتصبح القصائد مجرد استنساخات لقصائد قديمة يظهر مسخها جلياً للناقد البصير والراوي الحافظ، إضافة إلى العاطفة الصادقة، فما صدر عن طبع يختلف عما صدر عن صناعة، وتدرك الذائقة السليمة هذا الفرق بصورة واضحة.

أما في الشعر العربي فإن الأمر يختلف كثيراً، وذلك لوجود مقومات في اللغة العربية لا تتوافر للغات الأخرى، منها المترادفات والفروق الدلالية بينها، وقضية النظم، ولا نعني بالنظم هنا مطابقة الأوزان على البحور الشعرية، وإنما نعني نظم الكلام الذي بينه عبد القاهر الجرجاني في «نظرية النظم» في اختيار الألفاظ وتركيبها وترتيبها ضمن السياق[38]،

---

[35]. المصدر السابق، ص19.

[36]. المصدر نفسه.

[37]. النقد والذكاء الاصطناعي... فُرص ومخاوف، صلاح الشريف، صحيفة الرياض، نظر بتاريخ 31 آب (أغسطس) 2025.

[38]. دلائل الإعجاز، عبد القاهر الجرجاني، ص81.

فالقاعدة العربية تقول: «لكل مقام مقال»، ويستحيل على الذكاء الاصطناعي التمييز بين المقامات وتقديم ما يناسبها من مقالات، وأنى له أن يميز بين مقام الفخر ومقام الرثاء، في مثل قول عنترة مفتخراً يصف حال خصمه الذي قتله:

فتركته جزر السباع يَنُشْنَهُ   يقضمن حسن بنانه والمعصم[39]

وقول الفارعة بنت طريف في رثاء أخيها الوليد:

فإن يك أرداهُ يزيدُ بـنُ مزيدٍ   فربَّ زحوفٍ لفّها بزحـوف[40]

وقول أبي تمام في رثاء محمد بن حميد:

فتىً مات بين الضرب والطعن ميتة   تقوم مقام النصر إن فاته النصر [41]

وشتان بين الفخر بالقاتل والفخر بالمقتول!

فالشاعر البشري يصدر في شعره عن عاطفة تجاه ما يتكلم عنه، والتعبير عن هذه العاطفة يستلزم أسلوباً يبين موقف الشاعر مع أو ضد، والعواطف الإنسانية تختلف تجاه الظاهرة الواحدة بحسب الموقف، وهذا ما لا يمكن أن يتحصل للذكاء الاصطناعي، لأنه سيدون تعبيره عن الظاهرة من جهة ثابتة يستوي فيها الراثي والمفتخر، والباكي والمسرور، فإن تيسر للذكاء الاصطناعي أن يصوغ على نمط شكسبير أو غوته أو لوركا، فإنه يستحيل عليه صياغة تركيب مثل صورة تعبيرية بديعة تتناوب فيها الأفعال والأسماء المشتقة القائمة مقام فعلها، كما في قول امرئ القيس يصف حصانه:

مكر مفر مقبل مدبر معاً   كجلمود صخر حطه السيل من عل[42]

أو قول بشار بن برد:

كأن مثار النقع فوق رؤوسهم   وأسيافنا ليل تهاوى كواكبه[43]

لأن الإبداع هنا لا يتوقف عند الصورة الفنية وحدها، وإنما يقوم أيضاً، وفي شكل كبير، على النظم وترتيب المفردات في السياق.

يضاف إلى ذلك مسألة الأوزان الشعرية، وثمة تجربة شخصية، إذ أرسل إليّ أحد الأصدقاء قصيدتين، وطلب رأيي فيهما، فوجدت أن كل شطر من بحر، وبعض التفعيلات فيها زيادة سبب خفيف أو ثقيل أو وتد، وأحياناً نقص سبب! إضافة إلى عدم انضباط حركة حرف الروي. فسألته من كتب هاتين القصيدتين، فقال: الذكاء الاصطناعي. وهكذا تبين لي من تجربة واقعية أن الذكاء الاصطناعي لم يستطع نظم بيت على بحر واحد، فضلاً عن قصيدة، ولم يستطع ضبط كلمات القافية على روي واحد. لأن الشاعر قد يستخدم التقديم والتأخير، أو يبني الفعل للمجهول، أو يأتي بما يلزم إبدال الصفة حالاً أو العكس، من أجل المحافظة على الروي، وهذه تصعب على الذكاء الاصطناعي، بل أحسبها مستحيلة عليه، لأن نظامه: فعل + فاعل + مفعول به. أو مبتدأ + خبر، إذ يفتقر إلى ملكة التقديم والتأخير لمناسبة السياق أو المقام أو الحال،

---

[39]. شرح المعلقات السبع، الزوزني، ص148.

[40]. المجموع اللفيف، أمين الدولة محمد بن محمد بن هبة الله العلوي، ص173، ط1.

[41]. شرح ديوان أبي تمام، أبو الحجاج يوسف الشنتمري، ص311.

[42]. شرح المعلقات السبع، الزوزني، ص30.

[43]. ديوان بشار بن برد، ج1، ص335.

وارتباطها بعلم المعاني والدلالة، وكذلك بالضرورات. فالذكاء البشري مطلق التفكير قادر على المراوغة ليقيم الوزن والقافية، واختيار المفردة من بين مرادفاتها، ولا نغفل الذكاء العاطفي أيضاً، الذي يمتزج بالذكاء العقلي في نتاج الذكاء البشري، ويفتقر إليه الذكاء الاصطناعي.

المطلب الثالث: في مجال نقد النصوص:

النقد ليس أمراً سهلاً، صحيح أنه ينقد النصوص شكلاً، من حيث الأسلوب والمعاني الظاهرة، لكنه يتجاوز ذلك إلى التعمق في البعد النفسي للشاعر، والنفاذ إلى فهم الدلالات البعيدة أو ما وراء الكلام، أو الكلام الذي بين السطور. كما أنه يتناول اختيار المفردة من بين مرادفاتها، ومكانها في السياق، ودلالات التقديم والتأخير والحذف والتقدير، وأساليب الكلام التي تنحرف دلالاتها عن ظاهر لفظها، كتوكيد المدح بما يشبه الذم، والعكس، والتهكم بأسلوب جدي ظاهره ثناء وحقيقته هجاء، إضافة إلى الكناية التي لا يمكن للذكاء الاصطناعي إيضاح معناها إلا على ظاهر لفظها، فيفوته إدراك المعنى البعيد المراد، كقول معن المزني:

وذي رحم قلمت أظفار ضغنه   بحلمي عليه وهو ليس له حلم[44]

أو قول الشاعر:

وكان بنو عمّي يقولون مرحباً   فلمّا رَأوني مُعدماً ماتَ مرحب[45]

فالنقد الصحيح لا يتأتى إلا لناقد بشري، يمتلك الحدس الذي يفتقر إليه الذكاء الاصطناعي، هذا الحدس أو البصيرة في النقد هو ما يميز الناقد من القارئ أو المتذوق العادي، فضلاً عن الذكاء الاصطناعي، وهو أمر لا يتأتى بمجرد حفظ المفردات ومعانيها العامة، وإنما يقوم على معرفة الأساليب اللغوية، وثقافة صاحب النص الفردية والمجتمعية، ويُكتَسب بالاطلاع على المناظرات النقدية، ويُطوَّر بالممارسة، فمن لم يطلع على مناظرة أم جندب وزوجها امرئ القيس في تفضيل أبيات علقمة الفحل على أبياته، ومناظرة حسان بن ثابت والنابغة الذبياني في سوق عكاظ، ومناظرة كثيّر عزة وعمر بن أبي ربيعة، ومناظرة الغلامين في بيت أبي نواس:

ألا فاسقني خمراً وقل لي هي الخمر   ولا تسقني سراً إذا أمكن الجهر[46]

وغيرها من المناظرات النقدية، فلن يتأتى له ذلك الحدس النقدي والحس الذوقي الدقيق الذي يمكّنه من نقد النص نقداً حقيقياً، فنقد الذكاء الاصطناعي هو نقد إحصائي مجرد، يصدر عن خوارزميات هي عمليات رياضية في حقيقتها، فقراءة النص بالذكاء الاصطناعي هي قراءة جمع معلومات مختزنة في ذاكرته وتنسيقها وتقديمها في ورقة، بعيداً من التعمق في نظم المفردات في سياق التراكيب واستكناه الدلالات، فالمفردة قد تخرج دلالتها إلى غير معناها الأصلي تبعاً للسياق، كما في قوله تعالى ﴿فَلَمّا سَكَتَ عَنْ مُوْسَى الغَضَبُ﴾ [الأعراف: 154]، وهل يتكلم الغضب كي يسكت؟! والضمائر لها معان ثابتة، لكن مدلولاتها تختلف باختلاف موضعهما من السياق، فقد يعبر المكتلم عن المفرد بضمير الجمع لأغراض بلاغية، كما في قول ابن زيدون:

بنتُم وبنّا فما ابتلت جوانحنا   شوقاً إليكم ولا جفت مآقينا[47]

44. الأمالي، أبو علي القالي، ج2، ص102.
45. روضة العقلاء ونزهة الفضلاء، محمد بن حبان، ص226.
46. ديوان أبي نواس الحسن بن هانئ، ص28.

وكذلك الحذف في مثل قول الشاعر:

نحن الألى فاجمع جمو   عك ثم وجّههم إلينا[48]

فحذف صلة الموصول «الأُلى»، وقول النابغة:

قالت ألا ليتما هذا الحمام لنا   إلى حمامتنا ونصفه فقد[49]

فحذف الشرط «إن حصل ذلك» ودلت عليه فاء الفصيحة «فقد» أي فهو كاف، وكثر استخدام هذا الأسلوب في القرآن الكريم. كقوله تعالى: (فَقُلْنَا اضْرِب بِّعَصَاكَ الْحَجَرَ فَانفَجَرَتْ مِنْهُ اثْنَتَا عَشْرَةَ عَيْنًا) [البقرة: 60] أي فضرب فانفجرت، فحذف الفعل. وكذلك حذف الفاعل في قوله تعالى: (حَتَّىٰ تَوَارَتْ بِالْحِجَابِ) [ص: 32] أي الشمس. ومنه في الشعر قول بشار بن برد:

إذا ما غضبنا غضبة مضرية   هتكنا حجاب الشمس أو قطرت دما [50]

فحذف فاعل «قطرت»؛ وهو السيوف. ومثل ذلك كثير من أساليب اللغة التي تخرج على النسق الأصلي لتركيب الجملة، فيحصل فيها حذف وتقدير وتقديم وتأخير، وكل ذلك له دلالات بلاغية أو مرتبطة بالمقام، لا يمكن للذكاء الاصطناعي فهمها، لأنها تختلف باختلاف السياق أو المقام، وعلى ذلك يتبين لنا أن عملية النقد بالذكاء الاصطناعي هي عملية ظاهرية مجردة تقوم على الحساب والتجميع والتنسيق فقط، من دون إدراك للأبعاد الإنسانية، وفهم الدلالات في سياقاتها، والتراكيب في مقاماتها، التي لا يتأتي بلوغها إلا لناقد بشري لا يتوقف نظره عند الإحصاء المجرد كما يجري في برامج الذكاء الاصطناعي، وهكذا يبقى النقد الحقيقي مهمة بشرية، قد يقدر الذكاء الاصطناعي على القيام بجزء منها، ولكن هيهات هيهات أن يبلغ مبلغ الناقد البشري فيها.

المبحث الثالث: الأمن السيبراني وتأثيره في اللغة والنقد:

في ظل التطور الرقمي، أصبحت النصوص الأدبية مهددة من جوانب عدة، أبرزها سرقة المحتوى الأدبي، والتلاعب بالنصوص، عبر الذكاء الاصطناعي، ونشر الخطابات المضللة. وتبرز هنا أهمية الأمن السيبراني في حماية النصوص الأدبية والنقدية من التزوير والانتحال، وهو ما يفرض على المؤسسات الأكاديمية والبحثية تطوير استراتيجيات لحفظ الحقوق الفكرية للنصوص الرقمية.

لقد شهدنا بالفعل استخدام الذكاء الاصطناعي في تزييف النصوص، إذ تُنشَأ مقالات وقصائد كاملة من دون تدخل بشري، ما يثير قلقاً في شأن هوية الإنتاج الأدبي، ويدفع إلى التساؤل: هل يمكننا عدّ هذه النصوص أعمالاً إبداعية؟ أم أنها مجرد بيانات مُعالَجة خوارزمياً؟ كما أن تصاعد الهجمات السيبرانية على المؤسسات الثقافية يزيد الحاجة إلى تعزيز نظم الحماية الرقمية، للحفاظ على سلامة الإرث الأدبي والنقدي، وذلك عبر الخطوات التالية:

1. دمج التقنية في الدراسات النقدية، عبر استخدام الذكاء الاصطناعي باتخاذه أداة تحليلية من دون أن يحل محل الناقد البشري.

---

47. ديوان ابن زيدون، ص299.

48. توضيح المقاصد والمسالك بشرح ألفية ابن مالك، بدر الدين حسن بن قاسم المرادي، ج1، ص440.

49. ديوان النابغة الذبياني، ص85.

50. مجالس العلم، أبو القاسم الزجاجي، ص157.

ISSN : 2708-6321

2. تطوير مناهج أكاديمية تجمع بين النقد الأدبي التقليدي وأدوات التحليل الرقمي.

3. تعزيز الأمن السيبراني، لحماية النصوص الأدبية والنقدية من التلاعب والسرقة الفكرية.

4. إعادة تعريف مفهوم الإبداع، في ظل النصوص المولدة بالذكاء الاصطناعي، وإيجاد معايير نقدية تواكب هذا التغير.

إن النقد العربي يواجه اليوم تحدياً مزدوجاً: كيف يحافظ على هويته في ظل ثورة الذكاء الاصطناعي؟ وكيف يواجه أخطار الأمن السيبراني التي تهدد سلامة النصوص الأدبية؟

إن الإجابة تكمن في إيجاد توازن دقيق بين الحداثة الرقمية والحفاظ على جوهر النقد الأدبي، بجعل الذكاء الاصطناعي مساعداً وليس بديلاً، وأن تكون التقنية وسيلة تطوير لا أداة طمس للهوية النقدية العربية.

وقد اتجهت الدول إلى اتخاذ التدابير المشددة في شأن الأمن السيبراني، ونشر الوعي في التعامل مع التقنية والذكاء الاصطناعي، وسنت قوانين صيانة الحقوق العامة والفردية، ومنها حقوق الملكية الفكرية، وجرّمت منتهكي هذه الحقوق، وحددت عقوبات وغرامات بحسب نوع الجريمة وحجم الضرر الذي تسببت فيه، وقد أصدرت الهيئة السعودية للبيانات والذكاء الاصطناعي كتاباً بعنوان: مبادئ أخلاقيات الذكاء الاصطناعي، كان أحد أبوابه: «مبادئ وضوابط أخلاقيات الذكاء الاصطناعي»، أكدت فيه وجوب التزام مطوري الذكاء الاصطناعي هذه المبادئ، وهي «النزاهة والإنصاف، والخصوصية والأمن، والإنسانية، والمنافع الاجتماعية والبيئية، والموثوقية والسلامة، والشفافية القابلة للتفسير، والمساءلة والمسؤولية»[51]. جاء فيها: «على مطور نظام الذكاء الاصطناعي اتخاذ الإجراءات اللازمة للتأكد من عدم وجود التحيز أو التمييز التي يتعرض لها الأفراد أو الجماعات أو الفئات بسبب البيانات... ومراعاة المتطلبات النظامية، ومنها المتعلقة بحماية خصوصية أصحاب البيانات الشخصية ومعايير الأمن السيبراني... واستخدام منهجية عادلة وأخلاقية تستند إلى حقوق الإنسان والقيم الثقافية... ولا ينبغي لأنظمة الذكاء الاصطناعي أن تتسبب أو تسرّع الضرر أو تؤثر سلباً في البشر... والتزام المواصفات المحددة لمبادئ الموثوقية والسلامة... وبناء أنظمة الذكاء الاصطناعي بدرجة عالية من الوضوح والقابلية للتفسير».[52] وهذه التوعية تتضمن تحذيرات غير مباشرة، إلى جانب القوانين التي سنتها الدولة في شأن الجرائم الإلكترونية.

الخاتمة:

شهد النقد الأدبي العربي تحولات جوهرية عبر العصور، إذ كان دائماً في حالة تفاعل مع التيارات الفكرية والتقنية المستجدة. ومع ظهور الذكاء الاصطناعي، أصبح من الضروري إعادة النظر في دور الناقد البشري وحدود تأثير التقنية في مجال النقد. وقد أظهرت الدراسة أن الذكاء الاصطناعي يمكن أن يكون أداة تحليلية قوية، لكنه يظل قاصراً عن إدراك الجوانب العاطفية والجمالية العميقة التي يتميز بها النقد البشري. كما أكدت أن الأمن السيبراني أصبح ضرورة لحماية النصوص الأدبية من التلاعب والسرقة الفكرية

إن مستقبل النقد العربي يعتمد على تبني مقاربة متوازنة، تجمع بين الاستفادة من التطور الرقمي والحفاظ على جوهر النقد الأدبي، مع تعزيز القوانين والإجراءات التي تحمي الأصالة الأدبية. ومن هنا، فإن تطوير أدوات تحليلية مدعومة

51. مبادئ أخلاقيات الذكاء الاصطناعي، الهيئة السعودية للبيانات والذكاء الاصطناعي، ص3.
52. المصدر السابق، ص13-24.

بالذكاء الاصطناعي يمكن أن يثري العملية النقدية، شرط ألا يُنظر إليها كبديل عن الذكاء الإنساني، بل مكملاً يساعد في توسيع آفاق التحليل والتفسير.

نتائج الدراسة:

1. الذكاء الاصطناعي قادر على تحليل النصوص الأدبية، لكنه لا يستطيع محاكاة الحدس النقدي أو الإبداع البشري.

2. يمثل الأمن السيبراني تحدياً كبيراً في مجال النقد الأدبي، إذ يتعين حماية النصوص من التزييف والانتحال.

3. لا يزال النقد البشري أكثر قدرة على استيعاب المعاني العميقة والرمزية في النصوص الأدبية مقارنة بالذكاء الاصطناعي.

4. الأدوات الرقمية يمكن أن تعزز النقد الأدبي إذا تم توظيفها بشكل صحيح، من دون أن تحل محل الناقد البشري.

التوصيات:

1. تطوير أدوات نقدية قائمة على الذكاء الاصطناعي لمساعدة النقاد من دون أن تحل محلهم.

2. تعزيز الوعي بأهمية الأمن السيبراني في حماية النصوص الأدبية من السرقة والتلاعب.

3. تحديث مناهج النقد الأدبي لدمج التقنيات الحديثة مع الحفاظ على المبادئ النقدية التقليدية.

4. تشجيع الدراسات الأكاديمية حول دور الذكاء الاصطناعي في النقد الأدبي لفهم حدوده وإمكاناته.

5. وضع سياسات تحمي حقوق الملكية الفكرية للنصوص الأدبية في البيئة الرقمية، وضمان عدم إساءة استخدام الذكاء الاصطناعي في هذا المجال.

المصادر والمراجع

الكتب:

1. القرآن الكريم. برواية حفص بن سليمان الكوفي عن عاصم بن أبي النجود. بلا تاريخ، مصحف المدينة المنورة، مؤسسة الملك فهد لطباعة المصحف الشريف. المدينة المنورة، السعودية.

2. إبراهيم، حافظ، 1987م، ديوان حافظ إبراهيم، ط3، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، مصر.

3. ابن برد، بشار، 2007م، ديوان بشار بن برد، ت: الطاهر محمد بن عاشور، وزارة الثقافة، الجزائر.

4. ابن حبان، محمد، د.ت، روضة العقلاء ونزهة الفضلاء، ت: محمد محي الدين عبد الحميد، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان.

5. ابن زيدون، أحمد بن عبد الله المخزومي، 1415هـ - 1994م، ديوان بن زيدون، ط2، دار الكتاب العربي، بيروت، لبنان.

6. ابن هانئ، الحسن، ديوان أبي نواس، 1953م، ت: أحمد عبد المجيد الغزالي، مطبعة مصر شركة مساهمة مصرية، القاهرة، مصر.

7. أبو الحجاج يوسف الشنتمري، 1425هـ - 2004م، شرح ديوان أبي تمام، ت: إبراهيم نادن، ط1، منشورات وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية، الدار البيضاء، المغرب.

8. الجرجاني، عبد القاهر، د.ت، دلائل الإعجاز، ت: أبو فهر محمود محمد شاكر، مكتبة الخانجي، القاهرة، مصر.

9. الذبياني، النابغة، 1976م، ديوان النابغة الذبياني، ت: الطاهر محمد بن عاشور، الشركة التونسية للتوزيع، والشركة الوطنية الجزائرية للنشر والتوزيع، الجزائر.

10. الرافعي، مصطفى صادق، د.ت، تاريخ آداب العرب، مصطفى صادق الرافعي، دار الكتاب العربي، بيروت، لبنان.

11. الزجاجي، أبو القاسم عبد الرحمن بن إسحاق، ١٤٠٣هـ - ١٩٨٣م، مجالس العلماء، ت: عبد السلام محمد هارون، ط2، مكتبة الخانجي، القاهرة، دار الرفاعي بالرياض، السعودية.

12. الزوزني، الحسن بن أحمد، د.ت، شرح المعلقات السبع، دار صادر، بيروت، لبنان.

13. السقاف، علوي بن عبد القادر، ١٤٣٣هـ، موسوعة المذاهب الفكرية المعاصرة، مع مجموعة من الباحثين، المكتبة الشاملة.

14. العلوي، أمين الدولة محمد بن محمد بن هبة الله، ١٤٢٥هـ.، المجموع اللفيف، ط1، دار الغرب الإسلامي، بيروت، لبنان.

15. القالي، أبو علي، ١٣٤٤هـ - ١٩٢٦م، الأمالي، ط2، دار الكتب المصرية، القاهرة، مصر.

16. المرادي، بدر الدين حسن بن قاسم، ١٤٢٨هـ - ٢٠٠٨م، توضيح المقاصد والمسالك بشرح ألفية ابن مالك، ت: عبد الرحمن علي سليمان، ط1، دار الفكر العربي، القاهرة، مصر.

17. أمين، أحمد، د.ت، زعماء الإصلاح في العصر الحديث، دار الكتاب العربي، بيروت، لبنان.

18. الهيئة السعودية للبيانات والذكاء الاصطناعي. أيلول (سبتمبر) 2023م. مبادئ أخلاقيات الذكاء الاصطناعي. الإصدار الأول. كتاب إلكتروني.

19. بلنت، مستر ألفريد سكاون. 2008م. التاريخ السري لاحتلال إنجلترا مصر. مكتبة الآداب. القاهرة. مصر.

20. بن خدة حمزة، 2016-2017م، رسالة دكتوراه علوم في القانون الخاص، جامعة أبي بكر بلقايد، تلمسان، الجزائر.

21. جداونه، حسين. 2025م، الذكاء الاصطناعي والنقد الأدبي الحديث: قراءات تفكيكية لنماذج من القصة القصيرة جداً. الطبعة الإلكترونية الأولى.

22. حمودة، عبد العزيز. جمادى الأولى 1422هـ - آب (أغسطس) 2001م. المرايا المقعرة: نحو نظرية نقدية عربية. إصدار سلسلة عالم المعرفة 272. مطابع الوطن، الكويت.

23. خان، ميرزا لطف الله. 1376هـ - 1957م. جمال الدين الأسد أباذي. ترجمة صادق نشأت وعبد المنعم حسنين. المكتبة الأنجلو مصرية.

24. ديورانت، ول. 1408هـ - 1988م. قصة الحضارة، ترجمة زكي نجيب محمود. تقديم محيي الدين صابر. دار الجيل. بيروت. لبنان.

25. رضا، محمد رشيد. 1427هـ - 2006م. تاريخ الأستاذ الإمام الشيخ محمد عبده. ط2. دار الفضيلة. القاهرة. مصر.

26. رضا، محمد رشيد. 1865هـ - 1935م. تفسير المنار، منشورات محمد علي بيضون. دار الكتب العلمية. بيروت. لبنان.

27. شاكر، أبو فهر، محمود محمد. د.ت، مداخل إعجاز القرآن. مطبعة المدني. المؤسسة السعودية بمصر، القاهرة، دار المدني بجدة، السعودية.

28. شوقي، أحمد، د.ت، الشوقيات، مؤسسة هنداوي للتعليم والثقافة، القاهرة، مصر.

29. عوض، أحمد حافظ، 2013م، نابليون بونابرت في مصر، مؤسسة هنداوي، وندسور، المملكة المتحدة.

30. مؤنس، حسين، 1978م، الحضارة: دراسة في أصول وعوامل قيامها وتطورها، حسين مؤنس، سلسلة عالم المعرفة، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، الكويت.

الصحف والمجلات:

31. الشريف، صلاح، الخميس 16 ربيع الأول 1446هـ 19 سبتمبر 2024م، النقد والذكاء الاصطناعي... فُرص ومخاوف، صحيفة الرياض، السعودية.

32. أَنِسْتاس الكَرْمِلي، د.ت، مجلة لغة العرب العراقية - مجلة شهرية أدبية علمية تاريخية، وزارة الإعلام، الجمهورية العراقية، مديرية الثقافة العامة، مطبعة الآداب، بغداد.

33. معراج أحمد معراج الندوي، أكتوبر، 2015م، حركة الشعر الحر في الأدب العربي الحديث، مجلة اللغة، الكتاب الثاني، العدد الأول.

المواقع الإلكترونية:

34. أسليم، محمد. موقع محمد أسليم: https://www.aslim.org/3521/ نُظر بتاريخ 29/ 7/ 2025م.

35. الريمي، أيوب، 2022م، الجزيرة نت، ثقافة: https://www.aljazeera.net/culture

36. خليل الطائي، 2021م، الصراع الدولي والإقليمي في الشرق الأوسط ومرحلة التدخل المباشر، مركز الأمة للدراسات والتطوير.

37. هارت، مايكل، الموسوعة الرقمية العربية: https://www.tagepedia.org/Default.aspx?lang=ar

38. ويكيبيديا، الموسوعة الحرة: https://ar.wikipedia.org/wiki

 ISSN : 2708-6321